بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب ليشمل على نوعين نوع فى المواعظ ومسايلها
ونوع اخر فيما يسال من المتشابهات

روى عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه انه قال الناس ثلاثة
عالم ومتعلم وهمج لا خير فيه فالعالم امام هادى والمتعلم تابع
مقتدى وهمج جاهل عانى اما الامام الهادى فمثله كمثل شجرة طيبة
اصلها حفظ الآثار وفروعها اصابة التواضع لمن فوقه من
العلما وفروعها النصيحة للغربا وثمرتها انصاف من دونه
من الفقها واما الجاهل العانى فمثله كشجرة خبيثة اصلها القناعة
بالجهل وفروعها الحرص على الفضول وثمرتها الغفلة عن الاخرة
وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال لوان اهل العلم
اخذوا العلم بحق لاحبهم الله عز وجل وملايكته والصالحون
من عباده ولهابهم الناس لفضل علمهم وشرفهم ولكنهم ارادوا
غير الله تعالى فمقتهم الله عز وعلا قالوا وما ثمنه يا ابا عبد الله
قال ثمنه ان يضعه عند من يحسن حفظه ولا يضعه عن عبد
الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحلقتين فى مسجد اهل احد المجلسين
يدعون الله تعالى ويرغبون اليه والاخرون يتعلمون الفقه
ويعلمونه فقال صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير
واحدهما افضل من صاحبه اما هولا فيدعون الله تعالى
ويرغبون ان شا اعطاهم وان شا منعهم واما هولا فيتعلمون
فيهم وعن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشفع يوم القيمة ثلاثة الانبيا
ثم العلما ثم الشهدا لواحد اكين بالشيخ التعلم
فقال ان كان الجهل قبيحا به فان التعلم يحسن به وقيل العلم
يهتف بالعلم فان اجابه والا فارتحل وقيل الذى يعلم الناس
الخير ولا يفعله بمنزلة الاعمى بيده السراج ولا يستضى وانشد
فى ذلك شعر

وفتيلة المصباح تحرق نفسها وتضى للسارى وانت كذلك

وعن عبد الوهاب الكنى رحمه الله تعالى قال لقمان لابنه
يا بنى جالس العلما وزاحمهم بركبتك فان الله تعالى يحيى
القلوب الميته بنور الحكم كما يحيى الارض الميته بوابل السما
والطر اذا عظم قدره فهو وابل عن ابى حنيفة رضى الله
تعالى عنه لما حج حجة الاخيرة قال فى نفسه لعلى لا اقدر ان احج
مرة اخرى فسال حجبة البيت ان يفتحوا له باب الكعبة ويا ذنوا
له فى الدخول ليلا يقوم فقالوا ان هذا لم يكن لاحد قبلك ولكنا
نفعل ذلك لسبقك وتقدمك فى علمك واقتدا الناس كلهم

Copyright © King Saud University